تغيير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، لصالح الفلسطينيين . فقد عرض المجلس الاوروبي مشروع القرار المتعلق بموقفه من قضية الشرق الاوسط ، خلال اجتماعه الاخير الذي انعقد في ستراسبورغ . ويتمثل البند الاساسي الوارد فيه ، في دعوة حكومات دول اوروبا الى تأييد تغيير القرار ٢٤٢ ، الذي اعتبر المشكلة الفلسطينية مشكلة لاجئين فقط . ويدعو مشروع القرار اسرائيل الى تنفيذ انسحاب تام من المناطق المحتله والى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم . وكان ممثلو اسرائيل في الدول الاوروبية قد بذلوا جهودهم ، خلال الشهور الماضيه ، بهدف تليين مشروع القرار المذكور ، لكن تلك الجهود لم تؤت ثمارا (ر.إ.إ. ، العدد ٢٠٣٨ ، ٢٢ و ٢٣/٤/١٩٨٠ ، ص ٨) .

ومن جهته ، علق الضحاك بار ـ نينغ ، على قرار المجلس الاوروبي الذي اتخذه بالاجماع ، والقاضي بتغيير القرار ٢٤٢ لصالح الفلسطينيين فقال : « ان هذا التوجه لدى الدول الاوروبية اصبح واضحاً منذ وقت ليس بالقليل . فلمنظمة التحرير الفلسطينية اليوم ممثليات أكثر مما يوجد لدولة اسرائيل ذات السيادة . ووضع م.ت.ف. السياسي في جزء ملحوظ من العالم الغربي ، هو أفضل من وضعنا ، وهذه العمليه تتفاقم باستمرار . ويشكل القرار ٢٤٢ الاساس لكافة الاتفاقات التي تم التوصل اليها في الشرق الاوسط ، منذ عام ١٩٦٧ . ومحاولة م.ت.ف. أو مطالبتها المستمرة بتغيير القرار ٢٤٢ ، هي ظاهره مثيرة ، لأنها من ناحية تهدف اجمالاً ، الى تقزيم مكانتنا ولتقويض الاتفاقات التي وقعنا عليها . ومن ناحية ثانيه ، فانها تشكل تلميحاً الى ان م.ت.ف. معنية في ان تكون شريكة في العملية السياسية» (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٤٠ ، ٢٤ و ٢٥/٤/١٩٨٠ ص ١٥) .

أما عضو الكنيست موشي كتساف (الليكود) ، فقال أنه من الواضح ان مكانة م.ت.ف. في تصاعد منذ حرب الأيام الستة ، « وأنه لمن الملفت للنظر أنه في الوقت الذي تقدم فيه أقوى الدول العربية ، واكثر الدول خطراً على اسرائيل ، على الجلوس سوياً مع اسرائيل بعد حروب عديدة ، لاجراء مفاوضات طويلة ومضنية ، وتقرر رغم كل ذلك التوقيع على اتفاق سلام معها ، تظهر فجأة الدول الاوروبية ، ومن ضمنها بريطانيا وفرنسا اللتان اشتركتا مع اسرائيل في حملة السويس عام ١٩٥٦ ، وتقرر فجأة ان اتفاق السلام الاسرائيلي ـ المصري ليس ايجابياً ، ولا يشكل قاعدة للاستقرار . واعتقد ان في هذا القول الكثير الكثير من الوقاحة والفظاظة ، وعلينا ، كما اعتدنا في الماضي ، ان نرفض باشمئزاز هذا القرار السخيف » (**المصدر نفسه** ، ص ١٦) . وأشار آخر قائلاً ان « ما يقلقنا الآن ، هو ان اوروبا التي كانت القاعدة الاكثر تعاطفاً معنا في العالم السياسي ، باستثناء الولايات المتحدة ، أصبحت متجهة في الاتجاه الذي تقوده م.ت.ف. » (**المصدر نفسه**) .

ومن جهته ، شن وزير الخارجيه الاسرائيلي ، اسحاق شامير ، هجوماً عنيفاً على الدول الاوروبية ، لاهتمامها بالقضيه الفلسطينية . ففي حديث له امام الاجتماع السنوي لنقابة الناشرين في اسرائيل ، قال : ان ائتلافاً دولياً أخذ بالتبلور ضد مصالح اسرائيل القومية ، بهدف اعادتها الى حدود ١٩٦٧ ، وإقامة دولة فلسطينية » (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٥١ ، ٨ و ٩/٥/١٩٨٠ ص ١٣) .

وفي مقابلة له مع الاذاعة الاوروبية ، اعرب شامير ، عن قلقه ازاء سياسة الحكومات الاوروبية في الشرق الاوسط ، فقال : « ان الدول الاوروبية لا تفهم جوهر النزاع الاسرائيلي ـ العربي . وان كل من يؤيد م.ت.ف. انما يؤيد دمار اسرائيل » . ووجه انتقاداً شديد اللهجة لتصريحات الرئيس الفرنسي ديستان الأخيرة ، التي تتعلق بمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير ووجوب دعوة م.ت.ف. للمشاركة في المفاوضات (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٤٢ ، ٢٧ و ٢٨/٤/١٩٨٠ ، ص ١٥) . كما ناشد رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، الحكومة الايرلندية سحب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينيه ، « لان مثل هذا الاعتراف بمثابة السماح لها بتدمير دولة اسرائيل وابادة شعبها » (**المصدر نفسه** ، ص ٤) .

الاردن والمفاوضات :

/اكد وزير الخارجية الاسرائيلي شامير ، في أول لقاء له مع رؤساء الدوائر في وزارته ، ان الاردن هو الدولة الفلسطينية الوحيدة « ولا تقبل اقامة دولة فلسطينية اخرى بينها وبين اسرائيل » . وأكد أيضاً على امكانية انضمام الاردن للمفاوضات عملياً ؛ حيث كشف النقاب عن ان اتفاق واشنطن الأخير نص على مشاركة الاردن في اللجنة الدائمة ، التي ستقام بعد